

البرازيل: حملة رئاسية محمومة بعد نتائج مقاربية بالدورة الأولى



ريو دي جانيرو - (أ ف ب)

بعد تقدم لولا بشكل طفيف في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية على جاير بولسونارو، الذي حقق نتيجة أفضل من المتوقع، تبدأ الاثنين مرحلة جديدة في الحملة الرئاسية تستمر أربعة أسابيع ويتوقع أن تكون محمومة وذاكرة بعدم اليقين بالنسبة للبلاد.

وفاز لويس إيناسيو لولا دا سيلفا أبرز شخصيات اليسار البرازيلي بنسبة 48% من الأصوات متقدماً على الرئيس المنتهية ولايته اليميني المتطرف الذي نال 43% أي بفارق حوالي ستة ملايين صوت وفق النتائج الرسمية شبه النهائية. ويتبين أن استطلاعات الرأي أخطأت كثيراً إذ كانت تتوقع تقدم لولا بـ14 نقطة (50% في مقابل 36%) ولم تستبعد إمكان فوزه من الدورة الأولى حتى.

وقال مخضرم السياسة البرازيلية في وقت متأخر من مساء الأحد «أؤكد لكم أننا سنفوز بهذه الانتخابات. هذا مجرد تمديد».

ووعده لولا «بمزيد من اللقاءات الانتخابية والزيارات» لملاقاة البرازيليين للفوز بولاية ثالثة في 30 تشرين الأول/أكتوبر «لأن علينا إقناع المجتمع البرازيلي».

وقال لولا «غداً أبدأ حملتي. لو فزت من الدورة الأولى لأخذت عطلة من ثلاثة أيام وذهبت في شهر عسل». وكان لولا اقترن بزوجته الثالثة في مايو.

وسجل أنصار بولسونارو نتائج ممتازة في الانتخابات العامة التي شهدتها البرازيل الأحد أيضاً، وانتخب الكثير منهم نواباً أو حكاماً وبينهم وزراء سابقون في حكومات بولسونارو.

وقالت برونا سانتوس من برازيل إنستيتوت: ستشهد الدورة الثانية استقطاباً هائلاً «في حين أن البرازيل تشهد أساساً انقسامات كبيرة جراء ولاية بولسونارو.

وقال باولو كالمون الخبير السياسي في جامعة برازيليا: السياق سيكون مفتوحاً أكثر ويتوقع حصول منافسة محتدمة. ورأى أن بولسونارو لا يزال يملك كامل الفرص للفوز بولاية جديدة.

اضطرابات في الشوارع

ويتوقع أن يغير لولا كذلك استراتيجيته بعدما ارتكب خطأ قبل الدورة الأولى بشن حملة تتركز فقط على إنجازات ولايته السابقتين (2003-2010) وعليه أن يقدم مشاريع للمستقبل.

وأكد ماركو انتونيو تيكسيرا من مؤسسة «جيتوليو فارغاس»، ستكون الدورة الثانية صعبة جداً. الفارق خمس نقاط فقط سنشهد مرحلة متوترة جداً.

إن النتيجة التي سجلها بولسونارو ستمده بالقوة. l'Inter-American Dialogue وقال مايكل شيفتر المحلل في أن النكسة النسبية التي تكبدها لولا تمنحه شهراً إضافياً لإثارة Getulio Vargas ورأى غيرمي كاسرويش من مؤسسة اضطرابات في الشارع.

واعتبر أيضاً أن فرص لولا لينتخب باتت أضعف.

وقال شيفر من جهته: لا يمكننا أن نستبعد أن يتمكن بولسونارو من تحفيز قواعده ويشجعهم على مطاردة أنصار لولا. ورأى أن بين المعسكرين الكثير من الكراهية والحقد ومن غير المستبعد أن يؤدي ذلك إلى اضطرابات في حين عرفت الحملة أعمال عنف.